في الناس ويقول نعا فلانا اي انعه واظهر خبر موته وهي مبنية
على الكسر مثل دراك ونزال بمعنى ادرك وانزل والمنعي والمنعاة
خبر الموت ايضا يقال ما كان منعا فلان منعاة واحدة ولكنه كان
مناعيا وتناعى بنو فلان اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا
بكرها بكر الام بكسر البا اول اولادها ذكرا كان او انثى قال الشاعر
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد
كما في الصحاح قال المرزوقي اعلم ان الاصل في هذه اللفظة ابتدا
الشي واوله ومنه باكورة الربيع الاول ثماره وكذا باكورة الغيث
لاول وسميه وبكرة لاول النهار ويشهد لهذا انهم استعملوا ابكر بمعنى
ابتدا في العمل وعلى هذا فسر الحديث في الجمعة من بكر وابتكر
قال الشاعر
الا بكرت عرسي بليل تلومني اراد ابتدات في اللوم ليلا
واذا كان كذلك فالبكر في المراة اشارة الى اول احوالها وما عليه
خلقت والبكر في المولود اشارة الى اول اولاد ابويه وهما بكران الى
ان يلد لها ثان لكونه اولها ولادها ثم جعله لكونه منهما كالخلب من
الكبد وهو بكسر الخاء المعجمة حجاب بين الكبد والقلب قاله ابن خالويه
وقال الاعلم هي شحمة تصل ما بين الكبد وزيادتها وما احسن قول المتنبي
ودفعا بها حادي المطي ففي خلب فوادي تدرس ارجلها ويحسن ان يقال
انما قال يا بكر بكرين لانهم كانوا يقولون ان ولد البكرين اشد واقوى
والبكر العذرا والجمع ابكار وكذلك البكر من الابل التي ولدت بطنا واحدا
ومنه قول ابي ذويب
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بما مثل ما المفاصل
وما المفاصل مياه تجري في مواضع صلبة بين الجبال وقد مر
الكلام على هذا البيت مستوفي في شرح قوله امست سعاد
بارض الخ واما البكر بفتح البا فهو الفتي من الابل والانثى بكرة
والجمع

والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وبكارة ايضا مثل فحل وفحالة قال ابو عبيدة
البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص
بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة المراة ويجمع في القلة على ابكر وقد صغره الراجز وجمعه باليا
والنون فقال قد شربت الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا
ويروى قد رويت والدهداه صغار الابل كانه جمع الدهداه على
دهاده ثم صغر دهاده فقال دهيده ثم جمع دهيده باليا والنون
وقال العدوي والقلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني
فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان
يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة قلوصا وتجمع
قلص وقلايص مثل قدوم وقدم وقدايم قال الراجز متى تقول
القلص الرسما يحملن ام قاسم وقاسما نصب القلص على لغة سليم
١٣٧ بتقول كما تنصب بالظن ومنه قول عمر بن ابي ربيعة
اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا ومر قول سالم بن دارة
لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار روى ابن
المبارك في الزهد والرقايق عن القاسم مولى معاوية قال اقبل
اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فسلم فجعل
كلما دنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليساله نفر به القلوص وجعل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ففعل ذلك ثلاث مرات
ثم وقصه فقتله فقيل يا رسول الله ان الاعرابي قتله قلوصه حين رمى به
فقال نعم وافواهكم ملاء من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسلا وهو
في الاحيا في الافة العاشرة من افات اللسان وفي مسند ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ببضعة وعشرين قلوصا حلة
فاهداها الى ذي يزن واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم
حلة قومت بعشرين بعيرا ثم كساها عثمان رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1